وما من شك في أن إدخال التقنية الحديثة إلى المكتبات بشكل عام أصبح ضرورة تدعو إليها طبيعة المجموعات والخدمات المقدمة في عصر تقنية المعلومات، كما تدعو إليها احتياجات المستفيدين في هذا العصر، وترى الباحثة أنها تمثل أهمية أكبر لمكتبات الأوقاف، ولعل ما يبرر هذا القول بعض السمات الخاصة التي تميز مجموعات مكتبات الأوقاف وخدماتها، وكذلك بعض الأهداف التي ينبغي لذلك النوع من المكتبات تحقيقه من خلال ما تتيحه تلك التقنية من سهولة في إيصال المعلومات وزيادة في انتشارها وإتاحتها للمستفيدين.

وفي هذه الدراسة تتناول الباحثة بشيء من التفصيل تلك الجوانب التي تجعل دخول تقنية المعلومات إلى مكتبات الأوقاف أمرًا مهمًا، كما تقيس الدراسة مدى انتشار تلك التقنية في مكتبات الأوقاف التابعة لوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وتتطرق الباحثة في هذه الدراسة إلى ثلاثة جوانب رئيسة؛ يعرف الجانب الأول منها بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، في حين يوضح الجانب الثاني بعض المعلومات عن المكتبات مجال الدراسة ، أما الجانب الثالث وهو الجانب الرئيس فيتناول استخدام تقنية المعلومات في مكتبات الأوقاف.

أهمية الدراسة :

إن تطوير مكتبات الأوقاف يجعلها تؤدي الدور المطلوب منها على النحو اللائق بها، كما يعكس من ناحية أخرى صورة جيدة لنشاط المؤسسات الوقفية، الأمر الذي يشجع على زيادة الوقف للكتب والمكتبات.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى وضع الخطوط الأساس لتطوير مكتبات الأوقاف بدرجة تجعلها تساير التطور القائم في قطاع المعلومات.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الآتي :

١ – التعرف إلى أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى حيز الاستخدام في مكتبات الأوقاف.

٢ – التعرف إلى مدى تطبيق تقنية المعلومات في مكتبات الأوقاف بالمملكة العربية السعودية.

٣ – التعرف إلى سبل تطوير مكتبات الأوقاف.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

١ – ما أهمية إدخال تقنية المعلومات إلى مكتبات الأوقاف ؟

٢ – في أي المجالات تستخدم تقنية المعلومات في مكتبات الأوقاف

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بالمملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر ؟

٣ – هل تستفيد مكتبات الأوقاف بالمملكة من الوسائط التقنية الحديثة في خزن المعلومات واسترجاعها ؟

٤ – هل ارتبطت مكتبات الأوقاف بالمملكة بشبكة الإنترنت ؟

٥ – هل لمكتبات الأوقاف بالمملكة وجود على شبكة الإنترنت ؟

٦ – هل تستفيد مكتبات الأوقاف بالمملكة من تقنية المعلومات لتحقيق التعاون بينها ؟

مجال الدراسة :

تركز هذه الدراسة على مكتبات الأوقاف التي تشرف عليها وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية وهي :

١ – مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة.

٢ – مكتبة مكة المكرمة في مكة المكرمة.

٣ – مكتبة عبدالله بن العباس في الطائف.

٤ – مكتبة الشيخ محمد المقبل في المذنب.

٥ – المكتبة العلمية الصالحية في عنيزة.

ويشير المدير العام للإدارة العامة للمكتبات الوقفية بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد[٢] إلى أن الوزارة تشرف على مكتبات وقفية أخرى تتمثل في مكتبة جامع الإمام تركي بن عبدالله، ومكتبة الوزارة بالرياض. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الدراسة استبعدت تلك المكتبتين؛ والسبب في ذلك أن المكتبة الأولى لا زالت في طور التهيئة والتجهيز بأوعية المعلومات من قبل الوزارة وجهات أخرى؛ وذلك وفقًا لما أوضحه أمين المكتبة ناصر آل حمود في إجابته على الاستبانة الموجهة إليه، أما المكتبة الثانية وهي مكتبة الوزارة فقد تم استبعادها من الدراسة نظرًا لطبيعتها المختلفة من حيث أهدافها ومجموعاتها؛ فهي مكتبة لخدمة الوزارة وتتركز معظم مجموعاتها حول المواد المرجعية اللازمة لخدمة المستفيدين في الهيئة التابعة لها.

منهج الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي للتعرف إلى الوضع القائم حاليًا في المكتبات مجال الدراسة. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، إضافة إلى بعض الاستفسارات الموجهة إلى أمناء المكتبات عن طريق الهاتف.

وقد تم إرسال الاستبانة (الملحق ١) إلى ثلاث مكتبات عن طريق الناسوخ، أما باقي المكتبات وهي : مكتبة الملك عبدالعزيز، ومكتبة عبد الله بن العباس، ومكتبة جامع الإمام تركي بن عبد الله فقد تم إرسال الاستبانات إليها بريديًا. وقد تجاوب المسؤولون في جميع المكتبات مجال الدراسة مع الباحثة وتمت الإجابة على الاستبانات وإعادتها عن طريق البريد إلا مكتبة مكة المكرمة التي أعادت الاستبانة عن طريق الناسوخ بعد الإجابة عليها.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

كما اتبعت الباحثة المنهج الوثائقي وذلك بالرجوع إلى مجموعة من مصادر المعلومات المنشورة حول الموضوع. وقد تعاونت عدة جهات مشكورة مع الباحثة بتزويدها بمجموعة من مصادر المعلومات القيمة، ومن تلك الجهات؛ وكالة وزارة الأوقاف بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ومكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة جامع الإمام تركي بن عبد الله.

مصطلحات الدراسة :

تقنية المعلومات Information Technology :

يعرف محمد محمد الهادي[٣] تكنولوجيا المعلومات على أنها (خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية وتقنيات المصغرات الفيلمية والاستنساخ. وتمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات والتكنيك الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري). أما المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات[٤] فيعرفها على أنها (الحصول على المعلومات الصوتية، والمصورة، والرقمية، والتي في نص مدون، وتجهيزها، واختزانها، وبثها، وذلك باستخدام توليفة من المعدات الميكروإلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد).

ومن هنا يمكن القول بأن تقنية المعلومات هي : الأساليب الحديثة لاختزان المعلومات وتجهيزها وبثها للمستفيدين باستخدام الأجهزة والحاسبات الآلية ووسائل الاتصال الحديثة. وتتبع المكتبات تلك التقنية في أكثر من مجال؛ منها اختزان المعلومات على وسائط حديثة كالأقراص المدمجة، ومنها اتباع النظم الآلية في أعمال المكتبات، ومنها شبكات المعلومات.

الدراسات السابقة :

لم تتوصل الباحثة إلى أي دراسات حول استخدام تقنية المعلومات في مكتبات الأوقاف السعودية وذلك على الرغم من توافر عدد من الدراسات التي أجريت على مكتبات الأوقاف في المملكة عامةً وعلى مكتبات الأوقاف التابعة لوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بصفة خاصة، ومن بين تلك الدراسات رسالة ماجستير بعنوان "المكتبات العامة بالمدينة المنورة : ماضيها وحاضرها" أعدها حمادي علي التونسي[٥] عام ١٤٠١هـ وتناول فيها تاريخ المكتبات العامة وتطورها في المدينة المنورة ومن بينها المكتبات الوقفية، وقد أوصى الجوانب المتعلقة بمباني تلك المكتبات، وتنظيمها، وتزويدها بالمجموعات، كما أوضح خدمات تلك المكتبات وأشار إلى عدم وجود جميع الإجراءات المتعلقة بالخدمات المكتبية في جميع مكتبات المدينة المنورة عدا إجراءات الإعارة الداخلية التي تعاني أيضًا من العقم وعدم الكفاءة. وأكد الباحث على ضرورة فتح باب الإعارة الخارجية في تلك المكتبات، وتقديم الخدمة المرجعية الفعالة بها، وغير ذلك من الخدمات.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)